المجلـد (١٠)، العــدد (٣٨)، الجزء الأول، سبتمبـــر ٢٠٢٠، ص ص ٨١ – ١١٥

فاعلية الذات لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء في ضوء بعض المتغيرات

إعـداد

شـــذا محمـد الشهـري

قســم الـتربيـة الخـاصـة

جـامعـة الملك فيصـل

د/ فهـد بـن أحمـد النعيـم

أستـاذ الـتربيـة الخـاصـة المسـاعـد

جـامعـــة الملك فيصـل

DOI: 10.12816/0056082

فاعلية الذات لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

شذا محمد الشهري(*) & د/ فهد بن أحمد النعيم(**)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء، والكشف عن الفروق بينهم في فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة تبعاً لبعض المتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة، مستوى طلاب المدرسة، عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ معلمة و٣٩ معلما من معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء والذين شاركوا في الإجابة عن أسئلة مقياس فاعلية الذات المستخدم في الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن فاعلية الذات العامة وفاعلية الذات التدريسية قد تحققت بدرجة متوسطة لدى المعلمين والمعلمات في محافظة الأحساء، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير (الجنس)، ووجود فروق دالة إحصائياً في متغير (الخبرة) لصالح ذوي سنوات الخبرة الأكثر، ومستوى طلاب المدرسة لصالح المستوى (فوق المتوسط)، كما توصلت أن زيادة عدد الحالات التي نجح المعلمون والمعلمات في التعامل معها من ذوي صعوبات التعلم ترتبط إيجابياً بفاعلية الذات لديهم. وفي ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، تم استخلاص عدد من التوصيات التي تسهم في رفع فاعلية الذات ومنها ضرورة تقديم الخبرات العلمية والعملية للمعلمين، وأخذ الدراسات المستقبلية بعين الاعتبار لمشكلة الانخفاض العام لمستوى طلبة بعض المدارس وما يحدثه من تأثير على فاعلية الذات التدريسية والعامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، فاعلية الذات التدريسية، فاعلية الذات العامة، معلمو صعوبات التعلم.

(*) قسم التربية الخاصة – جامعة الملك فيصل- ايميل: sh_alshehri02@hotmail.com

(**) استاذ التربية الخاصة المساعد – جامعة الملك فيصل– ايميل: faalnaim@kfu.edu.sa

Self-Efficacy of Teachers of Students with Learning Difficulties in Al-Ahsa Governorate in the Light of Some Variables

By

Shatha Al-shehri (*) & Dr. Fahad A Alnaim (**)

Abstract

The purpose of this study was to identify the level of self-efficacy of male and female teachers of students with learning difficulties in Al-Ahsa governorate, and investigate the difference between them regarding their teaching self-efficacy and general self-efficacy according to some variables (gender, years of experience, achievement's level of school's students and number of cases they succeeded in dealing with). The descriptive method was followed in this study. The sample consisted of (32) female and (39) male teachers who participated in answering the self-efficacy scale which was used in this study. The findings revealed that the level of self-efficacy was moderate among the male and female teachers in Al-Ahsa governorate. In addition, no statistically significant differences attributable to the (gender) variable was found, while the differences attributed to the (experience) are statistically significant in the favor of those with more years of experience, and the (level of school students) variable in favor of above-average level. The results, also, showed that number of successes in dealing with students learning difficulties is directly proportional to teachers' self-efficacy. The recommendation of the study were the necessity of providing teachers with scientific and practical experiences, and studying the problem of general decline in students' level in some schools which affects the general and teaching self-efficacy of teachers of students with learning difficulties.

Key words: Learning difficulties, Teachers, Teaching self-efficacy, General Self-efficacy.

(*) Special Education, King Faisal University, Email: sh_alshehri02@hotmail.com.

(**) Assistant Professor Of Special Education, King Faisal University, Email: faalnaim@kfu.edu.sa.

مقدمة:

تعد فاعلية الذات من محددات التعلم الهامة والتي تعبر عن اعتقاد الفرد حول ما تم إنجازه وما يستطيع أداءه، وهي بذلك بمثابة تقييم الفرد لنفسه فيما يتعلق بإنجازاته وقدراته وإمكاناته ومدى مثابرته وتخطيه للصعاب التي تعترضه وقدرته على مقاومه الفشل (اليوسف، ٢٠١٣). وتتمثل فاعلية الذات التدريسية في اعتقادات وتصورات المعلمين عن قدرتهم في التأثير على طلابهم سواءً في مستوياتهم التحصيلية أو سلوكياتهم، وبالتأكيد فإن هذه الاعتقادات نحو الذات لها علاقة مباشرة بمدى قوة وتأثير عملية التدريس لدى المعلم، بحيث كلما كانت اعتقادات المعلم الذاتية عن قدراته مرتفعة وإيجابية، كلما كان مبدعاً في تدريسه وأقدر في توصيل المعلومة للطلاب (الصالحي، ٢٠١٣). وقد بينت دراسة العثمان (٢٠١٣) أن فاعلية الذات التدريسية لدى المعلم مؤشر للكثير من الخصائص التي يتصف بها والتي قد تساعد المعلم على التعامل الفعال مع التلاميذ بدءًا بتقبلهم والعمل معهم وصولاً للنمو المهني الذي يسعى المعلم لتحقيقه.

مشكلة الدراسة:

تلعب فاعلية الذات لدى المعلمين والمعلمات دوراً مهماً في تطوير طبيعة الخدمات والأساليب التدريسية المستخدمة مع الطلاب والارتقاء بتحصيلهم الدراسي بشكل عام، لاسيما إذا كانت لديهم احتياجات تعليمية خاصة، إضافة إلى أن فاعلية الذات المرتفعة تجعلهم أكثر قدرة على مواجهة ضغوط العمل التي ربما قد تنشأ من تعاملهم مع هذه الفئة لما تتطلبه من بذل جهد أكثر للوصول إلى النتائج المرضية، وهذا ما توصلت له بعض الدراسات (العثمان، ٢٠١٣؛ ياسين، ٢٠١٤)، كما أوصت دراسات أخرى (شعيب، ٢٠١٤؛ بقيعي، ٢٠١٦) بضرورة المحافظة على تحقيق فاعلية الذات التدريسية والعامة لدى المعلمين والمعلمات من خلال الدعم المادي والفني وعقد الدورات التي تساعدهم على زيادة فاعليتهم الذاتية والاهتمام بتنمية الفاعلية الذاتية التدريسية في إدارة الموقف الصفي.

وقد ظهر للباحثين ندرة الدراسات العربية التي تناولت فاعلية الذات لدى المعلمين والمعلمات ذوي صعوبات التعلم، مما أبرز أهمية إجراء دراسة لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم في الأحساء توضح مستوى فاعلية الذات العامة والتدريسية لديهم في ضوء عدد من المتغيرات (الجنس، الخبرة، مستوى طلاب المدرسة، أعداد الحالات التي نجحوا في التعامل معها).

وتتضح مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء؟

٢- ما مستوى فاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير " الجنس"؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير "عدد سنوات الخبرة"؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير "مستوى طلاب المدرسة"؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير "أعداد الحالات التي نجحوا في التعامل معها"؟

أهـــداف الـــدراســـة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على مستوى فاعلية الذات التدريسية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم في محافظة الأحساء.

٢- التعرف على مستوى فاعلية الذات العامة لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم في محافظة الأحساء.

٣- الكشف عن الفروق بين المعلمين والمعلمات في فاعلية الذات التدريسية والعامة في محافظة الأحساء تبعاً لمتغير "الجنس".

٤- الكشف عن الفروق بين معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في فاعلية الذات التدريسية والعامة في محافظة الأحساء تبعاً لمتغير "عدد سنوات الخبرة".

٥- الكشف عن الفروق بين معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في فاعلية الذات التدريسية والعامة في محافظة الأحساء تبعاً لمتغير "مستوى طلاب المدرسة".

٦- الكشف عن الفروق بين معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في فاعلية الذات التدريسية والعامة في محافظة الأحساء تبعاً لمتغير "عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها".

أهميـــة الـدراســة:

من الناحية النظرية، تكمن أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية:

١- تزويدنا بالمعلومات عن فاعلية الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في محافظة الأحساء والعوامل التي تؤثر فيها وبالتالي إدراك أهميتها في رفع مستوى أداء المعلمين وما يتوقع منهم من نتائج.

٢- تعريف أصحاب القرار في المؤسسات التعليمية بالعوامل المؤثرة في فاعلية الذات لدى المعلمين من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم لتعزيز وتنمية فاعلية الذات لديهم حتى يتمكنوا من تحقيق مستويات عالية من الأداء التدريسي.

٣- إثراء للأدبيات في هذا المجال، حيث ظهر تفرد الدراسة –بناءً على البحث في المصادر العلمية، مثل: المكتبة السعودية الرقمية، الباحث العلمي– في تناول فاعلية الذات لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في الأحساء.

أما من الناحية التطبيقية، فتتحدد الأهمية للدراسة الحالية فيما يلي:

١- إثراء القائمين على العملية التربوية بمواضيع مهمة لتضمينها في برامج التدريب ذات العلاقة التي قد ترفع من أداء معلمي ومعلمات صعوبات التعلم.

٢- الإسهام في مساعدة المسؤولين على تصميم البرامج الإرشادية للمساعدة في تحسين فاعلية الذات لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم.

٣- الدعم العلمي للقائمين على العملية التعليمية في تطوير وتعديل خطط وبرامج إعداد معلمي صعوبات التعلم في كليات التربية.

٤- فتح آفاق لأبحاث أخرى في المستقبل بعد إبراز العديد من القضايا المهمة مثل تأثير مشكلة الانخفاض العام لمستوى طلبة بعض المدارس على فاعلية الذات.

حـــــدود الـــدراســـــة:

١- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية على التعرف على مستوى فاعلية الذات التدريسية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم في محافظة الأحساء.

٢- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة بالمدارس الابتدائية التابعة لمحافظة الأحساء.

٣- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١ هـ.

٤- **الحدود البشرية:** تشمل هذه الدراسة جميع معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في محافظة الأحساء.

مصطلحـــات الـــدراســـة:

١- فـاعليـة الـذات التـدريسيـة:

تعرف بأنها: "معتقدات المعلم حول قدرته على أداء مهام التدريس وتنفيذ الإجراءات الصحيحة التي تسهم في تحقيق النتاجات التعليمية المرغوبة لدى الطلبة على اختلاف مستوياتهم التعليمية" (بقيعي، ٢٠١٦، ص.٦٠٢).

وتعرف إجرائيًا: بالدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال إجابته على بنود اختبار فاعلية الذات التدريسية من إعداد (Theodore and Berton,1997) وتعريب (شعيب،٢٠١٤)، وهي تمثل قدرة المعلم على التدريس بنجاح لذوي صعوبات التعلم.

٢- فعـاليـة الـذات العـامـة:

عرفها جودة (٢٠١٥) بأنها "عملية معرفية داخلية يقوم الفرد من خلالها بتشكيل مجموعة من الأحكام والمعتقدات حول قدراته على أداء عمل معين بنجاح، ومرونته في هذا التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، ويتضمن الثقة بالنفس والتحكم في ضغوط الحياة والصمود أمام خبرات الفشل".

وتعرف إجرائيًا: بالدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال إجابته على بنود اختبار فاعلية الذات العامة من إعداد (Theodore and Berton,1997) وتعريب (شعيب،٢٠١٤)، وهي تمثل اعتقاد المعلم حول بعض المؤثرات التي تعوقه عن التدريس بنجاح لذوي صعوبات التعلم.

٣- صعوبات التعلم:

هي الاضطرابات في عملية أو أكثر من العمليات الفكرية، التي تشمل الاضطرابات في اللغة المكتوبة أو المنطوقة، والاضطرابات في الاستماع والتفكير والكلام، والاضطراب في المهارات الأكاديمية الأساسية مثل القراءة والتهجئة والرياضيات، على ألاّ يرجع سببها الى أسباب أخرى كالتخلف العقلي أو الإعاقة البصرية أو السمعية أو غيرها (أبونيان، ٢٠١٥).

ويُعرّف الطلاب ذوو صعوبات التعلم إجرائياً في الدراسة الحالية بأنهم: الطلاب المشخصون بصعوبات التعلم والذين يتم تدريسهم بغرف المصادر في المدارس الابتدائية في الأحساء لعام ١٤٤٠-١٤٤١هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ترتبط فاعلية الذات بنظرة الفرد لذاته وتوقعه لأدائه ومقدار الجهد المبذول ومدى مرونته في إنجاز المهام الصعبة وتصوره لشكل النتيجة التي سوف يكون عليها هذا الأداء، وبالتالي فإن هذه النظرة إذا كانت نظرة إيجابية فإنها قد تؤثر على أداء الفرد للأفضل، وفي المقابل إن هذه النظرة إذا كانت نظرة سلبية فإنها قد تقلل من فعالية أداء الفرد وبالتالي تقلل من النتائج المرجوة منه. وقد ظهر هذا الارتباط في تعريفات فاعلية الذات والتي من أبرزها تعريف باندورا (العثمان، ٢٠١٣، ص. ٦٢١) بأنها: "الأحكام التي يضعها الأفراد لقدراتهم، وإمكاناتهم، وذلك لتنظيم وتنفيذ مسارات العمل اللازمة لتحقيق الأنماط المحددة من الأداء". وكذلك تعريف ياسين وعلي (٢٠١٤، ص.٣١٩) بأنها "مجموعة من التوقعات التي يمتلكها الفرد والمنبثقة من خبراته الماضية والتي تؤثر بشكل فعال على توقعات النجاح لديه وتعميمها في المواقف المختلفة". وقد ظهر مفهوم فاعلية الذات على يد باندورا صاحب نظرية التعلم الاجتماعي، حيث بين فيه العلاقة بين اعتقادات الفرد لفاعليته الذاتية، وتصرفه بنجاح عن طريق معرفته بإمكانياته وقدراته وذلك لتحقيق نتائج جيدة، فإذا وجد الفرد في موقف يمثل تحديا في قدراته وإمكاناته فإن النتائج تكون إيجابية إذا وجدت الكفاءة الذاتية (شعيب، ٢٠١٤).

وبالنظر إلى فاعلية الذات العامة وفاعلية الذات التدريسية، فإن الفاعلية الذاتية العامة المرتفعة تؤثر على الأفراد فتزيد من مستوى قدرتهم في تحقيق الأهداف ورغبتهم في تحقيق النجاحات

والطموحات وتزيد من دافعيتهم الداخلية لتأدية مهماتهم بدون انتظار الحوافز المادية او المعنوية، مع بذل الجهود والاعتقادات الإيجابية عن الذات، يونس وآخرون (Yunus et al.,2011). ويشير العثمان (٢٠١٣) إلى تميز فاعلية الذات التدريسية بارتباطها بجودة التعليم، فالمعلمون ذوو فاعلية الذات التدريسية المرتفعة يكونون أكثر قدره على إدارة السلوك داخل الفصل، ويسعون إلى بذل جهد أكثر في التنظيم والتخطيط ورسم أهداف التعليم، إضافة إلى تشجيع التلاميذ على المشاركة الفعالة إضافة إلى قدرتهم على التعامل مع الضغوط التي يتعرضون لها بشكل فعال، والتقبل لأخطاء التلاميذ الناتجة عن اضطراباتهم، وذلك إذا ما تم مقارنتهم بالمعلمين ذوي فاعلية الذات المنخفضة، كما يؤكد بقيعي (٢٠١٦) أن الفاعلية التدريسية المرتفعة تظهر في مدى التنويع في الاستراتيجيات واستخدام الوسائل وتقبل اضطرابات التلاميذ ومراعاة فروقهم الفردية. وبناء على ذلك، يتضح أن فاعلية الذات التدريسية ترتبط باتجاهات المعلمين والمعلمات نحو طلاب وطالبات صعوبات التعلم وتحدد كثيراً من الممارسات التي يتبعونها تجاه طلابهم، مثل التنويع في طرق التدريس والإبداع في الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة المناسبة لقدرات الطالب الفردية.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت فاعلية الذات لدى المعلمين، وتم تقسيمها إلى محورين.

أولاً: دراسات تناولت فاعلية الذات لدى معلمي التربية الخاصة:

هدفت دراسة السرطاوي وقراقيش (٢٠١٦) إلى التعرف على تصور معلمي التربية الخاصة لمستوى فاعليتهم الذاتية في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة، والكشف عن العلاقة بين الفاعلية الذاتية لدي المعلمين ومتغيرات المؤهل التعليمي، ومسارات التخصص، والخبرة في التدريس. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٨) معلما من معلمي التربية الخاصة في معاهد ومدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وأشارت النتائج إلى أنّ تصورات أفراد الدراسة حول فاعليتهم الذاتية كانت إيجابية في جميع أبعاد المقياس. واتضح أيضا وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى تصوير الفاعلية الذاتية عند المعلمين ومتغيرات المؤهل التعليمي لصالح حملة الماجستير، ومتغيرات مسارات التخصص

لصالح معلمي التوحد ومعلمي صعوبات التعلم، ومتغيرات سنوات الخبرة لصالح من تراوحت خبرتهم في التدريس ما بين ١٠ إلى أقل من عشرين سنة.

وتناولت دراسة شعيب (٢٠١٤) التعرف على فاعلية الذات لدى المعلمين والمعلمات بغرف مصادر التعلم بمدارس مدينة نجران. واعتمدت الدراسة على عينة قوامها ١٠ من المعلمين، ٦ من المعلمات هم كل من يعمل بغرف مصادر التعلم بمدارس مدينة نجران. واعتمدت الدراسة على مقياس فاعلية الذات التدريسية لدى هؤلاء المعلمين الذي تم تعريبه من مقياس (Theodore, Breton ; 1997) وتم التحقق من معايير ثباته وصدقه. وقد أوضحت النتائج أن فاعلية الذات التدريسية قد تحققت بدرجة كبيرة في حين كانت الفاعلية العامة متحققة بدرجة كبيرة للمعلمين وبدرجة متوسطة للمعلمات. لم تظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في فاعلية الذات، كما ارتبطت هذه الفاعلية إيجابيًا بعدد الحالات التي نجح المعلمون والمعلمات في التعامل معها من ذوي صعوبات التعلم.

بينما حاولت دراسة ياسين وعلي (٢٠١٤) إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وتحديد العوامل المرتبطة بفاعلية الذات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلم من معلمي التربية الخاصة. وطُبّق عليهم مقياس فاعلية الذات ومقياس الاحتراق النفسي، وتوصلت أهم النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات لدى المعلمين واحتراقهم النفسي، وإلى أن فاعلية الذات لدى معلمي التربية الخاصة ترتبط بعوامل منها: القدرة على مواجهة الضغوط، وعلى النظرة الإيجابية لطلابهم، بالإضافة إلى دورها في الرضا عن المهنة.

وهدفت دراسة حجازي (٢٠١٣) إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات، ومستوى التوافق المهني، وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في الضفة الغربية. وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) معلمةً من معلمات غرف المصادر، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية الذات لدى معلمات غرفة المصادر مرتفعة، ويعزى ذلك لما تعرضن له من دورات تدريبية عززت فاعليتهم الذاتية.

وهدفت دراسة العثمان (٢٠١٣) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد، واتجاهاتهم نحو هؤلاء التلاميذ، وكذلك التعرف على اختلاف

فاعلية الذات، والاتجاهات لدى هؤلاء المعلمين؛ باختلاف العمر الزمني، والمستوى التعليمي، وسنوات الخبرة، وشدة إعاقة التلاميذ، والاشتراك في دورات تدريبية حول اضطراب التوحد، وتكونت عينة البحث من (٦٠) معلما من معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد. وتم استخدام مقياسي فاعلية الذات لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد ومقياس اتجاهات معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد من إعداد الباحثين. وكشفت أبرز نتائج الدراسة أن أكثر أبعاد فاعلية الذات ظهوراً لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد هو بعد الفاعلية الشخصية للمعلم، ويليه فيما بعد فاعلية التدريس العامة؛ كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد على مقياس فاعلية الذات، باختلاف كل من: العمر الزمني لصالح المعلمين (الأصغر سناً)، والمستوى التعليمي لصالح المعلمين الذين مستواهم التعليمي (أعلى من الجامعي)، وسنوات الخبرة (لصالح لمن لديهم خبرة أكثر من ١٠سنوات)، وشدة إعاقة التلاميذ، والاشتراك في دورات تدريبية حول اضطراب التوحد لصالح (الذين حضروا الدورات التدريبية).

ثانياً: دراسات تناولت فاعلية الذات لدى المعلمين:

تناولت دراسة خلفي (٢٠١٨) إلى الكشف عن مستويات الفعالية الذاتية والكفايات المهنية والفروق والعلاقات بينهما لدى معلمي الابتدائي في تمنراست، حيث تم تطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في كل من مقياس الفعالية الذاتية Ralph Schwarzer وبناء مقياس للكفايات المهنية، وتم التأكد من خصائصه السيكومترية، وتم تطبيق الدراسة على عينة قصدية قوامها ٦٠ معلما، وأسفرت التساؤلات على النتائج التالية: مستوى الفعالية الذاتية لدى المعلمين مرتفعة، كما توصلت أيضاً أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الفاعلية الذاتية، وأنه لا توجد فروق في الفاعلية الذاتية لدى المعلمين بحسب متغير السن (أقل أو أكبر من ٤٠ سنة)، ولا توجد فروق في الفاعلية الذاتية بين المعلمين دالة إحصائيًا بحسب متغير الخبرة (الأقل والأكثر من ١٠ سنوات) خبرة مهنية، كما لا توجد فروق في الفاعلية الذاتية بحسب متغير الحالة الاجتماعية (متزوجون- عزاب).

وهدفت دراسة الغامدي (٢٠١٨) إلى معرفة مستوى الفَاعليَّة الذّاتية لدى المُعلّمات في مدارس محافظة بلجرشي بمنطقة الباحة، والتعرف على العلاقة بين الفاعلية الذاتية بدافعية الإنجاز لديهن،

وكشف الفروق في الفاعلية الذاتية لدى المعلمات تبعاً لمتغير (المرحلة التعليمية، المؤهل، الخبرة، التخصص)، واستخدم الباحثان مقياس فاعلية الذات (العدل،٢٠٠١) على عينة (٣٦٦) معلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى فاعلية المعلمات متوسطة، وأنه توجد علاقة بين فاعلية الذاتية ودافعية الإنجاز، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الفاعلية الذاتية لدى المعلمات تعزى لمتغير المرحلة التعليمية لصالح (معلمات المرحلة الثانوية)، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح (الحاصلات على الدراسات العليا)، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الخبرة لصالح المعلمات (الأقل خبرة)، ووجود فروق تعزى للتخصص لصالح (التخصصات العلمية).

وتناولت دراسة بقيعي (٢٠١٦) معرفة درجة الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي والتخصص والصفوف التي يدرسها المعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٠) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج وجود درجة عالية من الفاعلية الذاتية التدريسية لدى المعلمين، ووجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي ولصالح الإناث ومؤهل البكالوريوس، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيرات الخبرة التدريسية والتخصص والصفوف التي يدرسها المعلم.

وأجرى فان ولوكي (Phan& Locke, 2015) دراسة لمعرفة مصادر فاعلية الذات عند معلمي اللغة الانجليزية في دولة فيتنام، واستخدمت المنهج النوعي بإجراء ثمان مقابلات فردية، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل التي تؤثر في فاعلية الذات لدى المعلم هي اعتقادات الإتقان، والخبرة، والإقناع اللفظي. وتوصلت النتائج أن التجارب غير الناجحة في تدريس بعض الطلاب أخفضت فاعليتهم الذاتية وتركت مشاعر سلبية للمعلمين.

أما دراسة تشيونج (Cheung, 2008) فقد هدفت إلى المقارنة بين فاعلية الذات لدى ٧٢٥ معلما في هونج كونج و٥٧٥ معلما في شنغهاي، ووجدت الدراسة أن فعالية المعلمين في شنغهاي أعلى بكثير من معلمي هونج كونج، كما أظهرت النتائج إلى أن أكثر العوامل التي تؤثر في فعالية المعلمين هي الاحترام والثقة التي يحصلون عليها من قبل الطلاب وأولياء أمورهم، وخبرتهم التدريسية، ومستوى تدريبهم الذي تلقوه في الجامعات.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها: يمكن تلخيص ذلك في الآتي:

- هدفت بعض الدراسات والتي أجريت على معلمي التربية الخاصة إلى الكشف عن مستوى فاعلية الذات لديهم مثل دراسة شعيب (٢٠١٤) أو التعرف على تصورهم عن فاعليتهم الذاتية في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة مثل دراسة السرطاوي وقراقيش (٢٠١٦) أو مدى ارتباطها بمستوى الاحتراق النفسي كما في دراسة ياسين وعلي (٢٠١٤) أو علاقتها بالرضا الوظيفي والتوافق المهني مثل دراسة حجازي (٢٠١٣). أما الدراسة الحالية فتسعى للكشف عن مستويات فاعلية الذات العامة والتدريسية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في ضوء عدد من المتغيرات.
- هدفت بعض الدراسات والتي أجريت على معلمي الطلبة العاديين إلى البحث عن فاعلية الذات ومدى ارتباطها ببعض المتغيرات، فبحثت علاقتها بالكفايات المهنية كما في دراسة خلفي (٢٠١٨) ودافعية الإنجاز في دراسة الغامدي (٢٠١٨)، أما الدراسة الحالية فتسعى للبحث عن الفروق بين المعلمين والمعلمات في فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة في بعض المتغيرات (الجنس، الخبرة، مستوى طلاب المدرسة، أعداد الحالات التي نجحوا في التعامل معها).
- استخدمت بعض الدراسات المنهج شبة التجريبي من خلال مجموعات ضابطة وتجريبية، بينما استخدمت أخرى المنهج الوصفي وبعضها استخدم المنهج النوعي، أما الدراسة الحالية فاستخدمت المنهج الوصفي.
- تكونت عينة الدراسات من المعلمين والمعلمات في التعليم العام أو التربية الخاصة، وتكونت عينة الدراسة الحالية من معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية في محافظة الأحساء.
- توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى العديد من العوامل المؤثرة في فاعلية الذات لدى المعلمين ومنها:

أ) **المؤهل التعليمي:**

فتوصلت دراسة السرطاوي وقراقيش (٢٠١٦) إلى أنه توجد فروق في فاعلية الذات لصالح حاملي المؤهلات العليا، وقد وافقتها دراسة العثمان (٢٠١٣) ودراسة الغامدي (٢٠١٨).

ب) **عدد سنوات الخبرة التدريسية:**

فتوصلت الدراسات أن زيادة الفترة الزمنية التي يقضيها المعلمون في مهنة التدريس تؤثر بشكل إيجابي في فاعليتهم، فتوصلت دراسة السرطاوي وقراقيش (٢٠١٦) إلى أنه توجد فروق في فاعلية الذات لصالح عدد سنوات الخبرة الأكثر، وتوافقها دراسة العثمان (٢٠١٣) ودراسة فان ولوكي (Phan & Locke, 2015) ودراسة تشيونج (Cheung, 2008).

ج) **التدريب:**

وجدت الدراسات أن تعرض المعلمين للتدريب الملائم يعزز لديهم فاعلية الذات كما في حجازي (٢٠١٣)، والعثمان (٢٠١٣) وتشيونج (Cheung, 2008).

د) **التأثير الإيجابي على الطلبة:**

يؤثر التقدم في مستوى التلاميذ بشكل إيجابي في فاعلية المعلم، كما توصلت لذلك دراسة شعيب (٢٠١٤) وتوافقت معها دراسة فان ولوكي (Phan & Locke, 2015) التي ذكرت أن الفشل في تدريس بعض الطلاب قد يخفض فاعلية الذات لدى المعلمين.

هـ) **الجنس:**

وجدت الدراسات أن هناك اختلافا في فاعلية الذات يرجع إلى عامل الجنس، ولكن هناك تعارض في نتائج الدراسات، فقد وجدت دراسة بقيعي (٢٠١٦) وجود فروق لصالح الإناث، أما شعيب (٢٠١٤) وخلفي (٢٠١٨) فتوصلت لعدم وجود فروق ترجع لمتغير الجنس.

و) **عوامل شخصية:**

ذكرت دراسة ياسين وعلي (٢٠١٤) أن القدرة على مواجهة الضغوط والنظرة الإيجابية للطلاب تؤثر على فاعلية الذات لدى المعلمين.

المنهجيـــة والإجـــراءات:

منهـــج الـــدراســـة :

لتحقيق أهداف البحث الحالي اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، ويهتم هذا المنهج بوصف الظاهرة والاعتماد على جمع البيانات والحقائق ومن ثم تحليلها بدقة للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع البحث.

مجتمـــع وعينـــة الـــدراســـة:

يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع معلمي ومعلمات صعوبات التعلم في مدارس محافظة الأحساء وعددهم (١٥٥) في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤١هـ. وتكونت عينة الدراسة من (٧١) معلما ومعلمة لصعوبات التعلم، (٣٢) معلمة و (٣٩) معلما تم اختيارهم بطريقة العشوائية.

أداة الـــدراســـة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الفاعلية لدى معلمي صعوبات التعلم (Theodore, Breton , 1997) ترجمة وتعريب (شعيب، ٢٠١٤) والذي يتألف من جزأين، الأول منهما مؤلف من ١١ عبارة ويقيس فاعلية الذات التدريسية لمعلم صعوبات التعلم، بينما يتألف الثاني من ١٠ عبارات ويهدف لتحديد فاعلية الذات العامة. يتم الإجابة على فقرات المقياس الموجهة للمعلم من خلال تحديد تحقق هذا البعد وفق تقدير ليكرت الخماسي، حيث يبدأ بعدم التحقق إلى التحقق التام. وتتراوح الدرجات على البعد الأول من ١١ إلى ٥٥، وعلى البعد الثاني من ١٠ إلى ٥٠، وقد أظهرت دراسة شعيب (٢٠١٤) التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وهي كالتالي:

صـــــــدق الأداة:

الصدق الذاتي: وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، والجدول التالي يوضح نتائج صدق الأداة:

جدول (١) معاملات الصدق الذاتي للأداة

الأسلوب الإحصائي	الجنس	فاعلية الذات التدريسية	فاعلية الذات العامة
ألفا كرونباخ	معلمون	٠,٧٢	٠,٧٢
	معلمات	٠,٨٣	٠,٨٣
سبيرمان براون	معلمون	٠,٨٢	٠,٦٦
	معلمات	٠,٩٩	٠,٩٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم الصدق مرتفعة بدرجة تطمئن للاعتماد على المقياس في تحديد فاعلية الذات التدريسية والعامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم.

التناسق الداخلي: يوضح الجدول (٢) بيان بنتائج التناسق الداخلي لمقياس فاعلية الذات التدريسية والعامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم، وذلك بعد حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على العبارة والدرجة الكلية لكل بعد.

جدول (٢) نتائج التناسق الداخلي لمقياس فاعلية الذات التدريسية والعامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم

رقم العبارة	فاعلية الذات التدريسية		رقم العبارة	فاعلية الذات العامة	
	المعلمون	المعلمات		المعلمون	المعلمات
١	٠,٩٤	٠,٨٢	١	٠,٧٧	٠,٨٥
٢	٠,٨٧	٠,٩١	٢	٠,٧٤	٠,٨٣
٣	٠,٧٥	٠,٩١	٣	٠,٧٣	٠,٩٠
٤	٠,٧٧	٠,٩٣	٤	٠,٧٤	٠,٨٨
٥	٠,٧٥	٠,٩٤	٥	٠,٧٦	٠,٨٤
٦	٠,٧٣	٠,٩١	٦	٠,٧٦	٠,٩٠
٧	٠,٧٥	٠,٤٨	٧	٠,٧٤	٠,٩٠
٨	٠,٧٥	٠,٩٠	٨	٠,٧٤	٠,٨٣
٩	٠,٧٤	٠,٩٣	٩	٠,٧٤	٠,٨٥
١٠	٠,٧٧	٠,٨٩	١٠	٠,٧٤	٠,٧٠
١١	٠,٧٥	٠,٦٩			

وتظهر نتائج معاملات الارتباط الداخلية لأبعاد مقياس في الجدول (٢) أن الفاعلية عالية ويصل غالبها لمستوى الدلالة الإحصائية، وهذا مؤشر جيد لاستخدام المقياس في تحديد فاعلية الذات التدريسية والفاعلية العامة لدى المعلمين.

ثبـــات الأداة :

تم حساب معاملات ثبات الأداة من خلال ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لسبيرمان براون، كما تتضح النتائج في الجدول التالي.

جدول (٣) بيان بنتائج الثبات لمقياس الفاعلية التدريسية والعامة

الجنس	فاعلية الذات التدريسية		فاعلية الذات العامة	
	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون
معلمون	٠,٥١٢	٠,٦٤٢	٠,٥١٨	٠,٤٤٢
معلمات	٠,٦٩٠	٠,٩٧٦	٠,٦٧٣	٠,٩٦٩

من خلال الجدول (٣) يتبين أن جميع قيم الثبات جيدة ويمكن الوثوق بها في تحديد فاعلية الذات التدريسية والعامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام بعض أساليب الإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي وتم استخدم الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والنسبة المئوية، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، اختبار تحليل التباين الأحادي واختبار المقارنات البعدية بأسلوب شفهي، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية (spss). وتم تصنيف مستوى الاستجابة على فقرات الاستبانة إلى ٥ مستويات، وهي كالآتي: من (1- ١,٧٩) منخفضة جداً، ومن (١,٨- ٢,٥٩) منخفضة، ومن (٢,٦-٣,٣٩) متوسطة (٣,٤-٤,١٩) مرتفعة، ومن (٤,٢-٥).

نتائج الدراسة:

تم عرض ومناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها ومقارنتها مع الدراسات السابقة فيما يلي:

السؤال الأول: ينص على: **ما هو مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث على جميع العبارات والنتائج يوضحها الجدول (٤):

الجدول (٤) النتائج المتعلقة بقياس مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء

العبـــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة تحقق الفاعلية	درجة تحقق الفاعلية	الترتيب
إذا لم يستطع أحد الطلاب أداء الواجب المطلوب، فإنني أدرك بدقة أن الواجب كان على مستوى من الصعوبة المطلوبة	٢,٧٢	١,٣٠	٥٤,٣٧	متوسطة	١١
حينما يبدي أحد طلابي من ذوي صعوبات التعلم تحسنا، فإن ذلك بسبب إدراكي للطريقة الصحيحة لتدريسه	٣,٤١	١,٤٢	٦٨,١٧	مرتفعة	٤
إذا تمكن أحد طلابي من ذوي صعوبات التعلم من الفهم السريع لأحد المهارات التي درستها له، فهذا بسبب إدراكي للأسلوب الصحيح لتدريس هذه المهارة	٣,٣٨	١,٥١	٦٧,٦١	متوسطة	٥
عندما تتحسن درجات تحصيل طلابي من ذوي صعوبات التعلم، فهذا بسبب أنني طبقت أسلوب تدريس فعال	٣,٥٦	١,٥٢	٧١,٢٧	مرتفعة	١
حينما يصعب على أحد طلابي من ذوي الصعوبات عمل واجبه فإنني أقوم بتخفيض مستوى الصعوبة فوراً.	٣,٢٣	١,٤٩	٦٤,٥١	متوسطة	٨
مابين برنامج إعدادي كمعلم للصعوبات، وخبراتي التدريسية، فقد تمكنت من امتلاك المهارات اللازمة لأصبح معلم غرف مصادر على درجة عالية من التمكن	٣,٤٤	١,٥١	٦٨,٧٣	مرتفعة	٣
إذا لم يتذكر أحد طلابي من ذوي الصعوبات معلومات شرحتها له من قبل، فإنني أبذل قصارى جهدي معه في الحصة المقبلة لإعادة تعليمه مرة أخرى	٣,٤٨	١,٤٣	٦٩,٥٨	مرتفعة	٢
إذا بذلت قصارى جهدي فإنه يمكنني تحقيق أكبر إنجاز مع طلابي من ذوي الصعوبات فاقدي الاهتمام بالتعليم	٣,٢٥	١,٤٠	٦٥,٠٧	متوسطة	٦
لقد اشتركت في تدريبات كافية للتعامل مع أكثر المشكلات التعليمية تعقيدا في غرفة المصادر	٢,٨٧	١,٣٧	٥٧,٤٦	متوسطة	١٠
إذا كتب إلي الوالدان عن ارتفاع أداء ابنهم في واجباته من خلال غرفة المصادر، فهذا بسبب ما لدي وسائل وأساليب دقيقة جداً في التعامل معه.	٣,٢١	١,٣٥	٦٤,٢٣	متوسطة	٩
إذا أدى أحد طلابي في المصادر بدرجة عالية، فهذا بسبب الجهد الكبير والمهارات المتوفرة لدي.	٣,٢٥	١,٣٤	٦٥,٠٧	متوسطة	٦
فاعلية الذات التدريسية	٣,٢٥	١,٢٤	٦٥,١٠	متوسطة	

نلاحظ من الجدول أن درجة تحقق فاعلية الذات التدريسية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء بشكل عام متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة تحقق فاعلية الذات التدريسية بشكل عام (٣,٢٥) بانحراف معياري (١,٢٤) وبنسبة تحقق (٦٥,١%). كما يبين الجدول أن جميع العبارات المتعلقة بتحقق فاعلية الذات التدريسية كانت تشير إلى درجة تحقق تتراوح بين (متوسطة ومرتفعة)، وفي الجدول تم ترتيب العبارات التي تقيس فعالية الذات من العبارة الأكثر درجة لتحقيق فاعلية الذات التدريسية إلى العبارة الأقل درجة، ففي المرتبة الأولى جاءت العبارة رقم العبارة رقم (٤) (عندما تتحسن درجات تحصيل طلابي من ذوي صعوبات التعلم، فهذا

بسبب أنني طبقت أسلوب تدريس فعال) وهي أعلى عبارة تحقق فاعلية الذات التدريسية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٥٦) بنسبة تحقق (٧١,٢٧%) ودرجة تحقق مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الحادية عشر والأخيرة العبارة رقم (١) (إذا لم يستطع أحد الطلاب أداء الواجب المطلوب، فإنني أدرك بدقة أن الواجب كان على مستوى من الصعوبة المطلوبة) وهي أقل عبارة تحقق فاعلية الذات التدريسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.72) بنسبة تحقق (54.37%) ودرجة تحقق متوسطة.

السؤال الثاني: ينص على: **ما هو مستوى فاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء؟**

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث على العبارات والنتائج يوضحها الجدول (٥).

الجدول (٥) النتائج المتعلقة بقياس مستوى فاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء

العبـــــــــارة	المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة تحقق الفاعلية	درجة تحقق الفاعلية	الترتيب
إذا لم تنجح المحاولات المضنية لغرفة المصادر فهذا بسبب ضعف دافعية الطالب وليس بسببي	٢,٩٠	١,٣٢	٥٨,٠٣	متوسطة	٧
كثيرا ما أبحث عن رفع مستوى أدائي من خلال الانترنت والدورات التدريبية.	٣,٣٤	١,٤٢	٦٦,٧٦	متوسطة	٢
مهما بذلت من مجهود مع طلابي بغرفة المصادر فلن أنجح إلا بمساعدة الوالدين في الواجبات المنزلية.	٣,٢٧	١,٤٧	٦٥,٣٥	متوسطة	٤
الإحباط الدائم من نجاح طلابي وقلة الدعم الاجتماعي لا يشجعاني على بذل المجهود الذي أتمناه بغرفة المصادر.	٢,٥٤	١,٤٠	٥٠,٧٠	منخفضة	١٠
إذا فقد طلابي التعود على النظام في المنزل، فليس من السهل أن أعودهم على النظام مرة أخرى بغرفة المصادر	٢,٥٦	١,٣١	٥١,٢٧	منخفضة	٩
مع الأخذ في الاعتبار تثبيت كافة المثيرات، فإن معلم غرف المصادر لا يصنع المعجزات في رفع تحصيل طلابه.	٣,٠٦	١,٤٢	٦١,١٣	متوسطة	٦
فاعلية معلم غرف المصادر مرتبطة إيجابيا بفاعلية الوالدين مع الطالب من حيث قيمة الدراسة وأهميتها والنجاح فيها.	٣,٤٢	١,٤٦	٦٨,٤٥	مرتفعة	١
إذا بذل الوالدان جهدا مع ابنهم ذوي صعوبات التعلم، فسوف أبذل أضعافه بغرفة المصادر.	٣,٢٣	١,٥٢	٦٤,٥١	مرتفعة	٥
مهما كانت فاعلية معلم غرفة المصادر، فمن المنطقي أنه لن ينجح مع كل الحالات	٢,٩٠	١,٥١	٥٨,٠٣	متوسطة	٧
المجهود المنزلي في الحقيقة لا يقل عن التدريس الفعال في غرف المصادر	٣,٣٢	١,٤٩	٦٦,٤٨	متوسطة	٣
فاعلية الذات العامة	٣,٠٥	١,١٨	٦١,٠٧	متوسطة	

نلاحظ من الجدول أن درجة تحقق فاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء بشكل عام متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة تحقق فاعلية الذات العامة بشكل عام (٣,٠٥) بانحراف معياري (١,١٨) وبنسبة تحقق (٦١,٠٧%). كما يبين الجدول أن جميع العبارات المتعلقة بالقياس أن درجة تحقق فاعلية الذات العامة كانت تشير إلى درجة تحقق تتراوح بين (منخفضة ومرتفعة)، وفي الجدول تم ترتيب العبارات التي تقيس فعالية الذات من العبارة الأكثر درجة لتحقيق لفاعلية الذات العامة إلى العبارة الأقل درجة، ففي المرتبة الأولى جاءت العبارة رقم العبارة رقم (٧) (فاعلية معلم غرف المصادر مرتبطة إيجابياً بفاعلية الوالدين مع الطالب من حيث قيمة الدراسة وأهميتها والنجاح فيها)، وهي أعلى عبارة تحقق فاعلية الذات العامة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٤٢) بنسبة تحقق (٦٨,٤٥%) ودرجة تحقق مرتفعة. بينما جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة العبارة رقم (٤) (الإحباط الدائم من نجاح طلابي وقلة الدعم الاجتماعي لا يشجعاني على بذل المجهود الذي أتمناه بغرفة المصادر) وهي أقل عبارة تحقق فاعلية الذات العامة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٤) بنسبة تحقق (٥٠,٧%) ودرجة تحقق منخفضة.

السؤال الثالث: ينص على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير "الجنس"؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاستجابات أفراد عينة الدراسة لقياس درجة فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تبعا لمتغير الجنس، ويبين الجدول (٦) هذه النتائج.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تبعا لمتغير الجنس

البعـــــــد	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	الدلالة الإحصائية
فاعلية الذات التدريسية	ذكر	٣,٣٠	١,٢٦	٣٤٣.	٧٣٣.
	انثى	٣,٢٠	١,٢٣		
فاعلية الذات العامة	ذكر	٣,١٧	١,٢٢	٩٥٤.	٣٤٣.
	انثى	٢,٩١	١,١٢		

نلاحظ من الجدول (٦) ما يلي:

- وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجة فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة تبعا لمتغير الجنس، وللكشف عن دلالة هذه الفروق إحصائيًا تم حساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية تبعا لمتغير الجنس، حيث قيمة الدلالة (0.733)المقترنة باختبار (T=0.343) أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (α =٠,٠٥) أي أن متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية لا تختلف باختلاف الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في متوسط درجة فاعلية الذات العامة تبعا لمتغير الجنس، حيث قيمة الدلالة (0.343)المقترنة باختبار (T=0.954) أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (α =٠,٠٥) ، أي أن متوسط درجة فاعلية الذات العامة لا تختلف باختلاف الجنس.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير "عدد سنوات الخبرة"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لقياس درجة فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، ويبين الجدول (٧) هذه النتائج.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

البعـــــــد	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
فاعلية الذات التدريسية	٣ فأقل	١٦	١,٥٦	٠,٨٢
	٤-٨	٣٣	٣,٣٨	٠,٦٨
	٩-١٤	٢٢	٤,٣١	٠,٧٤
فاعلية الذات العامة	٣ فأقل	١٦	١,٨١	١,٠٠
	٤-٨	٣٣	٢,٩٧	٠,٨٣
	٩-١٤	٢٢	٤,٠٨	٠,٧٦

يبين الجدول (٧) أن هناك فروقا ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجة فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة، وللكشف عن دلالة هذه الفروق إحصائياً تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (٨) يوضح هذه النتائج.

جدول (٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة فاعلية الذات التدريسية تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة

البعـــــــد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
فاعلية الذات التدريسية	بين المجموعات	٧٠,٩٢٧	٢	٣٥,٤٦٣	٦٦,٢٧٠	٠٠٠.
	داخل المجموعات	٣٦,٣٨٩	٦٨	٥٣٥.		
فاعلية الذات العامة	بين المجموعات	٤٧,٩١٥	٢	٢٣,٩٥٨	٣٣,١٣٨	٠٠٠.
	داخل المجموعات	٤٩,١٦٢	٦٨	٧٢٣.		

نلاحظ من الجدول (٨):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث قيمة الدلالة (0.00) المقترنة باختبار (F=66.70) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α =٠,٠٥) ، أي أن متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية تختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في متوسط درجة فاعلية الذات العامة تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث قيمة الدلالة (0.000)المقترنة باختبار (F=33.138) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α =٠,٠٥) أي أن متوسط درجة فاعلية الذات العامة تختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة.

وللتعرف على أي مستويات عدد سنوات الخبرة بينها فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة سنقوم بإجراء اختبار المقارنات البعدية (شفيه) عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) والجدول (٩) يوضح نتائج اختبار شفيه.

جدول (١٠) نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية

المحـــــــــور	عدد سنوات الخبرة		متوسط الفرق	الدلالة
فاعلية الذات التدريسية	٣ فأقل	٤-٨	-١,٨٢٠٥٩*	٠٠٠.
		٩-١٤	-٢,٧٤٨٩٧*	٠٠٠.
	٤-٨	٩-١٤	-٩٢٨٣٧.*	٠٠٠.
فاعلية الذات العامة	٣ فأقل	٤-٨	-١,١٦٠٢٣*	٠٠٠.
		٩-١٤	-٢,٢٦٤٧٧*	٠٠٠.
	٤-٨	٩-١٤	-١,١٠٤٥٥*	٠٠٠.

يلاحظ من الجدول (٩) ما يلي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة التالية:
- عدد سنوات الخبرة (٣ سنوات فأقل) و (من٤ إلى ٨ سنوات)، و كان الفرق لصالح عدد سنوات الخبرة (من ٤ إلى ٨ سنوات) أي أن متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية كان أعلى لدى ذوي عدد سنوات الخبرة (من ٤ إلى ٨ سنوات) مقارنة بذوي الخبرة (٣ سنوات فأقل) وبدلالة إحصائية.
- عدد سنوات الخبرة (٣ سنوات فأقل) و(من ٩ إلى ١٤ سنة) و كان الفرق لصالح عدد سنوات الخبرة (من ٩ إلى ١٤ سنة)، أي أن متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية كان أعلى لدى ذوي عدد سنوات الخبرة (من ٩ إلى ١٤ سنة) مقارنة بذوي الخبرة (٣ سنوات فأقل) وبدلالة إحصائية.

وجود فرق ذو دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي متوسط درجة فاعلية الذات العامة تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة التالية:

- عدد سنوات الخبرة (٣ سنوات فأقل) و(من ٤ إلى ٨ سنوات) وكان الفرق لصالح عدد سنوات الخبرة (من ٤ إلى ٨ سنوات) أي أن متوسط درجة فاعلية الذات العامة كان أعلى لدى ذوي عدد سنوات الخبرة (من ٤ إلى ٨ سنوات) مقارنة بذوي الخبرة (٣ سنوات فأقل) وبدلالة إحصائية.
- عدد سنوات الخبرة(٣ سنوات فأقل) و(من٩ إلى١٤ سنة) وكان الفرق لصالح عدد سنوات الخبرة (من ٩ إلى ١٤ سنة) أي أن متوسط درجة فاعلية الذات العامة كان أعلى لدى ذوي عدد سنوات الخبرة (من ٩ إلى ١٤ سنة) مقارنة بذوي الخبرة (٣ سنوات فأقل) وبدلالة إحصائية.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير "مستوى طلاب المدرسة"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لقياس درجة فاعلية الذات التدريسية، وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير مستوى طلاب المدرسة، ويبين الجدول (١٠) هذه النتائج.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تبعا لمتغير مستوى طلاب المدرسة

البعـــــــد	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
فاعلية الذات التدريسية	دون متوسط	٢٥	٢,٤٨	١,٣٩
	متوسط	٣٦	٣,٤٤	٠,٨٥
	فوق متوسط	١٠	٤,٥٠	٠,٦٨
فاعلية الذات العامة	دون متوسط	٢٥	٢,٣٦	١,٢٠
	متوسط	٣٦	٣,١٩	٠,٨٨
	فوق متوسط	١٠	٤,٢٧	٠,٩٦

يبين الجدول (١٠) أن هناك فروقا ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجة فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تبعا لمتغير مستوى طلاب المدرسة، وللكشف عن دلالة هذه الفروق إحصائياً تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (١١) يوضح هذه النتائج.

جدول (١١) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة فاعلية الذات التدريسية تبعا لمتغير مستوى طلاب المدرسة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
فاعلية الذات التدريسية	بين المجموعات	٣١,٦٦٧	٢	١٥,٨٣٤	١٤,٢٣٣	٠٠٠.
	داخل المجموعات	٧٥,٦٤٩	٦٨	١,١١٢		
فاعلية الذات العامة	بين المجموعات	٢٧,٣٩٩	٢	١٣,٧٠٠	١٣,٣٧٠	٠٠٠.
	داخل المجموعات	٦٩,٦٧٧	٦٨	١,٠٢٥		

نلاحظ من الجدول (١١):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية تبعا لمتغير مستوى طلاب المدرسة، حيث قيمة الدلالة (0.00) المقترنة باختبار (F=14.233) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α =٠,٠٥) أي أن متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية تختلف باختلاف مستوى طلاب المدرسة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في متوسط درجة فاعلية الذات العامة تبعا لمتغير مستوى طلاب المدرسة، حيث قيمة الدلالة (0.000) المقترنة باختبار (F=13.37) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α =٠,٠٥) أي أن متوسط درجة فاعلية الذات العامة تختلف باختلاف مستوى طلاب المدرسة.

وللتعرف على أي مستويات مستوى طلاب المدرسة بينها فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة، سنقوم بإجراء اختبار المقارنات البعدية (شفيه) عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) والجدول (١٢) يوضح نتائج اختبار شفيه :

جدول (١٢) نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية

المحـــــــور	مستوى طلاب المدرسة		متوسط الفرق	الدلالة
فاعلية الذات التدريسية	دون متوسط	متوسط	-.٩٦*	.٠٠٤
		فوق متوسط	-٢,٠٢*	.٠٠٠
	متوسط	فوق متوسط	-١,٠٦*	.٠٢٤
فاعلية الذات العامة	دون متوسط	متوسط	-.٨٣*	.٠١٠
		فوق متوسط	-١,٩١*	.٠٠٠
	متوسط	فوق متوسط	-١,٠٨*	.٠١٦

يلاحظ من الجدول (١٢) ما يلي:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي لدرجة فاعلية الذات التدريسية تبعاً لمتغير مستويات طلاب المدرسة التالية:
- مستوى طلاب المدرسة (دون متوسط) و(متوسط) و كان الفرق لصالح مستوى طلاب المدرسة(متوسط)، أي أن متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية كان أعلى لدى المعلمين ذوي مستوى طلاب المدرسة(المتوسط) مقارنة بذوي مستوى (دون متوسط) وبدلالة إحصائية.

- مستوى طلاب المدرسة (دون متوسط) و(وفوق متوسط)، وكان الفرق لصالح مستوى طلاب المدرسة(فوق متوسط)، أي أن متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية كان أعلى لدى معلمي ذوي مستوى طلاب المدرسة(المتوسط) مقارنة بذوي مستوى (دون متوسط) وبدلالة إحصائية.
- مستوى طلاب المدرسة (متوسط) و (فوق متوسط)، و كان الفرق لصالح مستوى طلاب المدرسة(فوق متوسط)، أي أن متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية كان أعلى لدى معلمي ذوي مستوى طلاب المدرسة(الفوق متوسط) مقارنة بذوي مستوى (متوسط) وبدلالة إحصائية.

وجود فرق ذو دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي متوسط درجة فاعلية الذات العامة تبعا لمتغير مستوى طلاب المدرسة التالية:

- مستوى طلاب المدرسة(دون متوسط) و(متوسط)، و كان الفرق لصالح مستوى طلاب المدرسة(متوسط)، أي أن متوسط درجة فاعلية الذات العامة كان أعلى لدى المعلمين ذوي مستوى طلاب المدرسة(المتوسط) مقارنة بذوي مستوى (دون متوسط) وبدلالة إحصائية.
- مستوى طلاب المدرسة (دون متوسط) و(وفوق متوسط)، وكان الفرق لصالح مستوى طلاب المدرسة (فوق متوسط)، أي أن متوسط درجة فاعلية العامة التدريسية كان أعلى لدى المعلمين ذوي مستوى طلاب المدرسة(المتوسط) مقارنة بذوي مستوى (دون متوسط) وبدلالة إحصائية.
- مستوى طلاب المدرسة(متوسط) و(فوق متوسط)، و كان الفرق لصالح مستوى طلاب المدرسة(فوق متوسط)، أي أن متوسط درجة فاعلية الذات العامة كان أعلى لدى المعلمين ذوي مستوى طلاب المدرسة(الفوق متوسط) مقارنة بذوي مستوى (متوسط) وبدلالة إحصائية.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لقياس درجة فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات

صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تبعا لمتغير عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة، ويبين الجدول (١٣) هذه النتائج.

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة تبعا لمتغير عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها

البعـــــد	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
فاعلية الذات التدريسية	٤فأقل	٢٧	٢,٣٧	١,٣٠
	٥-٧	٢٠	٣,٢٥	٠,٦٥
	٨فأكثر	٢٤	٤,٢٦	٠,٦٥
فاعلية الذات العامة	٤فأقل	٢٧	٢,٤٧	١,٢٨
	٥-٧	٢٠	٣,٠٠	٠,٧٦
	٨فأكثر	٢٤	٣,٧٦	٠,٩٩

يبين الجدول (١٣) أن هناك فروقا ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجة فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تبعا لمتغير عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة، وللكشف عن دلالة هذه الفروق إحصائيًا تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (١٤) يوضح هذه النتائج.

جدول (١٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة فاعلية الذات التدريسية تبعا لمتغير عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة.

البعـــــد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
فعالية الذات التدريسية	بين المجموعات	٤٥,٢٥٥	٢	٢٢,٦٢٧	٢٤,٧٩٣	٠٠٠.
	داخل المجموعات	٦٢,٠٦١	٦٨	٩١٣.		
فعالية الذات العامة	بين المجموعات	٢١,٤٣١	٢	١٠,٧١٥	٩,٦٣٢	٠٠٠.
	داخل المجموعات	٧٥,٦٤٦	٦٨	١,١١٢		

نلاحظ من الجدول (١٤):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية تبعا لمتغير عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة، حيث قيمة الدلالة (0.00) المقترنة باختبار (F=24.627) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α =٠,٠٥)، أي أن متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية تختلف باختلاف عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في متوسط درجة فاعلية الذات العامة تبعا لمتغير عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة، حيث قيمة الدلالة (0.000) المقترنة باختبار (F=9.632) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α =٠,٠٥) أي أن متوسط درجة فاعلية الذات العامة تختلف باختلاف عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة. وللتعرف على أي مستويات عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة بينها فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة، سنقوم بإجراء اختبار المقارنات البعدية(شفيه) عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) والجدول (١٥) يوضح نتائج اختبار شفيه.

جدول (١٥) نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية

البعد	عدد الحالات		الفرق بين المتوسطين	الدلالة
فاعلية الذات التدريسية	٤ فأقل	٥-٧	-٨٧٠*	٠١١٠
		٨فأكثر	-١,٨٩*	٠٠٠٠
	٥-٧	٨فأكثر	-١,٠١*	٠٠٤٠
فاعلية الذات العامة	٤ فأقل	٥-٧	-٠,٥٣	٢٤٤٠
		٨فأكثر	-١,٢٩٥٨٣*	٠٠٠٠
	٥-٧	٨فأكثر	-٠,٧٧	٠٦٣٠

يلاحظ من الجدول (١٥) ما يلي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي لدرجة فاعلية الذات التدريسية تبعا لمتغير عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة التالية:
- عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة (٤ حالات فأقل) و(٥-٧حالات) وكان الفرق لصالح عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة (٥-٧حالات)، أي أن متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية كان أعلى لدى ذوي عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة (٥-٧حالات) مقارنة ب(٤ حالات فأقل) وبدلالة إحصائية.

- عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة (٤) حالات فأقل و(٨ حالات فأكثر)، وكان الفرق لصالح عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة (٨ حالات فأكثر)أي أن متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية كان أعلى لدى ذوي عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة(٨ حالات فأكثر) مقارنة ب (٤ حالات فأقل) وبدلالة احصائية.
- عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة (٥-٧ حالات) و(٨ حالات فأكثر) و كان الفرق لصالح عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة (٨ حالات فأكثر)، أي أن متوسط درجة فاعلية الذات التدريسية كان أعلى لدى ذوي عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة(٨ حالات فأكثر) مقارنة بذوي (٥-٧ حالات) وبدلالة إحصائية.

وجود فرق ذي دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي لدرجة فاعلية الذات العامة تبعا لمتغير عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة التالية:

- عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة (٤حالات فأقل) و(٨ حالات فأكثر)، و كان الفرق لصالح عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة (٨ حالات فأكثر)، أي أن متوسط درجة فاعلية الذات العامة كان أعلى لدى ذوي عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة (٨ حالات فأكثر) مقارنة بذوي (٤ حالات فأقل) وبدلالة إحصائية.

بينما لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية في المتوسط الحسابي لدرجة فاعلية الذات العامة تبعا لمتغير عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة التالية:

- عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة (٤حالات فأقل) و(٥-٧حالات) فكلاهما لديه نفس درجة فاعلية الذات العامة.
- عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة (٥-٧ حالات) و(٨ حالات فأكثر)، فكلاهما لديه نفس درجة فاعلية الذات العامة.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول "ما هو مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالأحساء متوسطة، وهذه صفة إيجابية لدى المعلمين والمعلمات لابد من الحفاظ عليها وتنميتها.

وقد يعزى ذلك إلى وعي المعلمين باستراتيجيات التدريس المناسبة للطلاب، وإلى أن بيئة غرف المصادر مؤهلة للتعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومجهزة بالوسائل المساعدة التي يحتاجها المعلمون في التدريس، وعدد الطلبة الملتحقين المناسب بغرفة المصادر، مما يشعر المعلمين بعدم الإجهاد، والتعاون الذي يحصل مع المعلمين من قِبل أغلب أولياء الأمور، مما رفع فاعليتهم إلى مستوى مُرضٍ.

ويتفق ذلك مع ما أورده العثمان (٢٠١٣) بأن فاعلية الذات لدى المعلمين هي أفكارهم واعتقاداتهم نحو قدرتهم على تحقيق نتائج إيجابية داخل الغرفة الصفية والتغلب على المشكلات الحياتية بطريقة ناجحة.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (شعيب ،٢٠١٤؛ الغامدي،٢٠١٨)، في حين تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (بقيعي،٢٠١٦؛Cheung, 2008) التي بينت وجود مستويات مرتفعة من فاعلية الذات لدى المعلمين والمعلمات، وقد يعود هذا التعارض إلى اختلاف إجراءات اختيار وتعيين المعلمين الأكفاء، واختلاف مشاريع التدريب المهني التي تعرضوا لها أثناء خدمتهم في التدريس وتباين مستوى حرص إدارات مدارسهم على التطوير والدعم.

مناقشة نتائج السؤال الثاني " ما هو مستوى فاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني أن مستوى فاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالأحساء متوسطة، وهذا مؤشر إيجابي لدى المعلمين والمعلمات لابد من الحفاظ على وجودها وتنميتها.

وقد يعزى ذلك إلى الاهتمام المقدم من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بإعداد المعلمين والمعلمات ورفع كفاءتهم ومهاراتهم وإعداد الدورات التدريبية لهم وتطويرهم المستمر، مما ينعكس إيجابياً على اعتقاداتهم الإيجابية نحو قدرتهم على العمل والإنجاز وتقديم أفضل ما لديهم، وبالتالي رفع مستوى فاعليتهم الذاتية لتصل لمستوى مُرضٍ.

وهذا يتوافق مع ما ذكره يونس وآخرون (Yunus et al., 2011) أن فاعلية الذات تزيد من مستوى الرغبة في تحقيق النجاح وتزيد الدافعية الداخلية لتأدية المهمات.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة شعيب (٢٠١٤)، في حين تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (حجازي،٢٠١٣؛ خلفي،٢٠١٨؛) التي بينت وجود مستويات مرتفعة من فاعلية الذات لدى المعلمين والمعلمات، وقد يعود هذا التعارض إلى الاختلاف في مستوى التدريب الذي تلقاه المعلمون في الجامعات باختلاف الدول التي أجريت فيها الدراسات، وفي اختلاف مستوى تقديم التغذية الراجعة التي تزيد من دافعيتهم، وعدد الورش التدريبية المقدمة لهم.

مناقشة نتائج السؤال الثالث والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير " الجنس"؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالأحساء تعزى لمتغير الجنس، وقد يعزى عدم وجود فروق بين الجنسين لأن المعلمين والمعلمات يدرّسون في بيئات مدرسية متشابهة، كما أنهم يتعرضون تقريباً لنفس مستوى الإعداد التربوي في الجامعات التي تخرّج معلمي التربية الخاصة، ويمنحون نفس الفرص لتلقي الدورات التدريبية.

وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة (شعيب،٢٠١٤؛ خلفي،٢٠١٨) التي توصلت لعدم وجود فروق ترجع لمتغير الجنس.

بينما تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بقيعي (٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن فاعلية الذات مرتفعة لدى الإناث، الذي بين أن الإناث أكثر دافعية وجهدًا والتزامًا في عملية التدريس.

مناقشة نتائج السؤال الرابع "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير "عدد سنوات الخبرة"؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالأحساء تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، لصالح عدد سنوات الخبرة الأكثر (من ٩ إلى ١٤ سنة).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن تراكم المعارف والخبرة في ميدان ذوي صعوبات التعلم يجعل المعلمين يشعرون بفاعلية ذات أعلى على المستوى الشخصي، لاسيما أن الخبرة تنمي اعتقاداتهم بقدرتهم في التأثير الإيجابي على الطلاب، أيضاً فالمعلمون الأكثر خبرة لديهم درجة عالية من الثقة بالنفس ووعي بالكفايات التعليمية، وارتباط ذلك باتجاهاتهم التي يحملونها نحو التدريس.

كما أن المعلمين الأكثر خبرة قد واجهوا العديد من الطلاب المتباينة صعوباتهم سواءً كانت أكاديمية أم نمائية، فهذا يجعلهم أكثر ثقة بمقدرتهم على التعامل مع صعوبات الطلاب واختيار الاستراتيجيات المناسبة لهم في ضوء خبراتهم السابقة.

وقد توافقت نتيجة الدراسة الحالية مع (السرطاوي وقراقيش، ٢٠١٦؛ العثمان، ٢٠١٣؛Phan& Locke, 2015 ، Cheung, 2008) واختلفت مع دراسة الغامدي (٢٠١٨) الذي كانت نتيجته لصالح المعلمين الأقل خبرة؛ وذلك لسهولة تقبلهم للتغيير والتطوير بصورة أكبر من باقي المعلمين، وتعارضت مع دراسة (خلفي، ٢٠١٨؛ بقيعي، ٢٠١٦) بأنه لا توجد فروق تبعًا لمتغير الخبرة.

مناقشة نتائج السؤال الخامس والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير "مستوى طلاب المدرسة"؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالأحساء تعزى لمتغير مستوى طلاب المدرسة لصالح مستوى طلاب المدرسة (فوق المتوسط)، وقد تعزى هذه النتيجة بأنه إذا ارتفع المستوى التحصيلي العام للطلاب في المدرسة يقل بذلك عدد الملتحقين بغرفة المصادر، ويكون معلمو ومعلمات صعوبات التعلم أكثر تركيزاً في غرفة المصادر وفي وإعداد الخطط واستخدام الاستراتيجيات على عدد محدود من الطلاب، بعكس إذا كان هناك عدد كبير من الطلاب الملتحقين بغرفة المصادر، فالعدد المعقول من الطلاب الملتحقين بالمصادر يؤثر إيجابيًا في اعتقادات المعلمين نحو إمكانياتهم وشعورهم بالراحة وعدم الإحساس بالضغوط ودافعيتهم للإنجاز وبالتالي ترتفع فاعلية الذات لديهم.

مناقشة نتائج السؤال السادس "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تعزى لمتغير عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال السادس وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى فاعلية الذات التدريسية وفاعلية الذات العامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم بالأحساء تعزى لمتغير عدد الحالات التي نجحوا في التعامل معها في السنة الأخيرة لصالح الأكثر حالات (٨حالات فأكثر)، وقد يعزى ذلك أن المعلمين الذين ينجحون في التعامل مع صعوبات طلابهم ويكونون أكثر ثقة في أنفسهم وتزيد اعتقاداتهم الإيجابية نحو ذاتهم وتزيد بالتالي فاعلية الذات لديهم، خاصةً وأن صعوبات التعلم ليس لها علاج ولكن من الممكن أن يتحسن الطالب بعد جهود المعلم و استخدامه لطرق متنوعة في التدريس تناسب احتياجاته الفردية.

وتتوافق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة شعيب (٢٠١٤) وتوافقت معها دراسة فان ولوكي (Phan & Locke, 2015) التي ذكرت أن الفشل في تدريس بعض الطلاب قد يخفض فاعلية الذات لدى المعلمين وتجعل اعتقاداتهم سلبية نحو قدراتهم في التدريس.

التـــــوصيـــــات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، تم استخلاص التوصيات التالية:

١- أهمية تهيئة المناخ العام داخل المدارس، ومساهمة المدراء في رفع مستوى فاعلية الذات لدى معلميهم من خلال المرونة وتقديم الحوافز المشروطة بالتحسن الملحوظ في حالات الطلاب.

٢- ضرورة تقديم الخبرات العلمية والعملية، وعقد الدورات التدريبية لمعلمي ومعلمات صعوبات التعلم حول استراتيجيات التدريس الفعالة لتدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مما يساهم بإكسابهم الثقة في الذات على التأثير الإيجابي في طلابهم.

٣- إجراء المزيد من البحوث التي تهتم بإعداد البرامج الارشادية لمعلمي صعوبات التعلم لتنمية فاعلية الذات لديهم.

٤- دراسة مشكلة الانخفاض العام لمستوى طلبة بعض المدارس والذي يؤثر على فاعلية الذات التدريسية والعامة لدى معلمي ومعلمات صعوبات التعلم.

المـــراجـــع

المـــراجـــع العـــربيـــة:

١- اليوسف، رامي (٢٠١٣). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ١١(١)، ٣٢٧-٣٦٥.

٢- ياسين، حمدي؛ على، إيناس (٢٠١٤). فاعلية الذات والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة كلية التربية. ٢٥(٩٧)، ٣١٣-٣٥١.

٣- الغامدي، منيرة فايز (٢٠١٨). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافع الانجاز لدى معلمات محافظة بلجرشى بمنطقة الباحة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية.١٠، ١٢ - ٦٣.

٤- العثمان، إبراهيم (٢٠١٣). فاعلية الذات لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطرابات التوحد وعلاقتها باتجاهاتهم نحو هؤلاء التلاميذ. المجلة التربوية الدولية المتخصصة.٧(٢)، ٦١٥-٦٥٨.

٥- الصالحي، عبدالله سليمان (٢٠١٣). أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية وفقاً لمستوى خبرة المعلم وتخصصه والمرحلة التعليمية التي يدرس فيها. مجلة العلوم العربية والإنسانية. ٧ (١)، ٤٤٩ - ٤٨٦.

٦- شعيب، علي (٢٠١٤). فاعلية الذات لدى المعلمين في غرفه مصادر التعلم بمدينه نجران. رسالة التربية وعلم النفس. (٤٧)، ٢٥-٣٩.

٧- السرطاوي، زيدان؛ قراقيش، صفاء (٢٠١٦). الفاعلية الذاتية لمعلمي التعليم العام في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. ٣(١١)،١ - ٣٨.

٨- خلفي، عبد الحليم؛ بوشامي، عبدالمولى (٢٠١٨). علاقة الفعالية الذاتية بالكفايات المهنية لدى معلمي الابتدائي في تمنراست. مجلة دراسات نفسية وتربوية. ١١(٢)، ١ - ٢٠.

٩- حجازي، جولتان (٢٠١٣). فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ٩(٤)، ٤١٩ - ٤٣٣.

١٠- جودة، سامية (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية الأداء التدريسي وفعالية الذات لدى معلمات الرياضيات قبل الخدمة. مجلة تربويات الرياضيات: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. ١٨(٤)، ٩٢ – ١٥٢.

١١- بقيعي، نافز (٢٠١٦). الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. دراسات العلوم التربوية. ٤٣(٢)، ٥٩٧-٦١٨.

١٢- أبونيان، إبراهيم سعد (٢٠١٥). صعوبات التعلم طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية. الناشر الدولي للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

1- Yunus, M., Safuraa, W., & Ishak, M. (2011). Teacher-student relationship factor affecting motivation and academic achievement in ESL classroom. Social and Behavioral Sciences, 15(5), 236-264.

2- Phan, N. &Locke, T. (2015). Sources of self-efficacy of Vietnamese EFL teacher: A qualitative study. Teaching and Teacher Education, 52(5), 73-82.

3- Cheung, Y. (2008). Teacher efficacy: A comparative study of Hong Kong and Shanghai Primary in-service teachers. The Australian Educational Researcher, (35), 103–123